فقال عليه السلام فذلك انما تكلمنا من بينهم فقال اذ كنت رجلا غريبا فبت عندهم وا
وبت تلك الليلة التي بت عندهم في المسجد فنزل عليهم العذاب فاصابني معهم وما
وصار القوم الى العذاب وبقيت انا لا ادري ما يفعل بي وقد جاء في الخبر انه اذا دخل الناس
في المسجد وكل الله على ابوابه ملائكة يقولون اللهم وفقهم اللهم سددهم فان تكلموا
بكلام الدنيا فيها قالت لهم الملائكة اسكتوا يا اولياء الله فان تكلموا وزادوا في كلا
معهم قالت لهم الملائكة اسكتوا يا مقتاء الله فان تكلموا وزادوا في كلامهم قالت الملا
ئكة اسكتوا يا بغضاء الله فان تكلموا وزادوا في كلامهم قالت الملائكة اسكتوا يا اعداء
الله فقد استوجبتم لعنة الله ثم يتركونهم وينصرفون عنهم وذكر عن وهب بن
منبه انه قال يحشر ثواب المساجد يوم القيامة مثل المسجد مكللة بالدر والياقوت
فتشفع لاهلها ويقال حصون المومن من الشيطان ثلاثة المسجد وذكر الله وتلا
وة القران من كان في واحد منها فهو في حصن من الشيطان يعني انه لا يغويه ما دام فيه
وذكر عن الليث انه قال تحية المسجد ان يصلي اذا دخل وان يصلي فيه ركعتين قبل ان يجلس
ان كان وقت صلاة لما ذكر عن النبي عليه السلام انه قال اعطوا كل شيء تحية وتحية
المسجد ركعتان ولا يشترى فيه ولا يباع ولا يتكلم فيه ولا يتحدث فيه بشيء من ذكر الد
نيا ولا يرفع فيه صوت الا بذكر الله ولا يتخطى رقاب الناس ولا ينازع في المكان
ولا يضيق على احد ويجب على كل مسلم ان ينزهه من جميع المنكرات والنجاسات
وعن الصبيان والمجانين ولا يتوضأ فيه ولا يتمخط ولا يبزق في المسجد وذكر
عن الحسن انه قال مهور الحور العين كنس المساجد وعمارتها وذكر عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال اذا مات العبد الصالح بكى عليه مصلاه من الارض
ومصعده من السماء ثم قرا فما بكت عليهم السماء والارض وذكر عن عطاء الخرا
ساني

الخراساني انه قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له
يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت وذكر عن ابن عباس انه قال تبكي عليه الارض
اربعين صباحا وذكر عن انس بن مالك انه قال ما من بقعة من بقاع الارض يذكر الله
عليها بالصلاة او ذكر او تلاوة الا افتخرت على ما حولها من البقاع واستبشرت
بذكر الله عليها الى منتهاها من سبع ارضين وما من عبد يصلي في ارض الا تزخرفت
الارض التي صلى فيها او ما حولها وما من قوم ينزلون في ارض يصلون فيها الا
صبحت الى المكان يصلي عليهم وان الله تعالى يباهي الملائكة بثلاثة نفر من
الناس عبد يكون في ارض فلاة فيأخذ الوقت فيها فيؤذن ويقيم الصلاة ويصلي
وحده فيقول الله للملائكة انظروا الى هذا يصلي وحده لم يخف احدا ولا يراه غيري
فينزل سبعون الفا من الملائكة يصلون خلفه وعبد قام من الليل يصلي فيغلبه
النوم في سجوده فينام وهو ساجد فيقول الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي هذا روحه
عندي وجسده ساجد وعبد وقف بين الصفين فيثبت حتى يقتل في سبيل الله وهو لا
ذمة الله في جواره نسأل الله العظيم الكريم ان يوفقنا للطاعة ولا
يسلبنا مناجاته وان يتداركنا برحمته وان يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر الجمعة

فضل الجمعة اعلم وفقنا الله واياك ان يوم الجمعة هو
يوم شريف عند الله عز وجل وهو يوم فضله عظيم وقدره جسيم فمن عظم
الله حرمته لما ذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال خير يوم طلعت عليه
الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم عليه السلام وفيه اهبط الله من
الجنة وفيه تاب الله عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة
الا وهي مصيخة باذنها من يوم الجمعة يعني خائفة مشفقة باذنها
حذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)